

خواطر

أمنيات مفقودة

سلمى عناني



R
رانيا المصطفى
DESIGN

شأنه

منذ بيت

مفحة
ووة

اسم الكتاب / أمنيات مفقودة

اسم المؤلف / سلمى عناني

سنة النشر / ٢٠٢٢

مصممة الغلاف / رانيا محمد

تنسيق / أميرة محمود

الجهة الناشرة / دار تُراث للنشر الإلكتروني

مدير عام الدار / المهندسة أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس إدارة الدار / عبد الرحمن محمد

دار تُراث للنشر الإلكتروني

[/Website/https://torathbookstore.blogspot.com](https://torathbookstore.blogspot.com)



"مقدمة"

كثيراً ما نتمنى، بعض الامنيات قد نظن أن سعادتنا تكمن في تحقيقها،
ولا ندرى ما تخبئ لنا الأقدار، إلى أن يأتي الوقت الذي تجد فيه نفسك
بين حُطام أمانيك لتكمل باقي حياتك تخط مُعاناتك "أمنيات مفقودة"

عزيزي القارئ أتمنى أن تجد بين الكلمات ما يوصف شعورك "

قراءة ممتعة، فلتبدا الآن قراءة " أمنيات مفقودة!"

_سلى عناني "نبض"

"ألم"

وما زالوا يجرحون قلبك، ويدمعون عينك، وأنت ما زلت تبكى وتتألم
على أحلامك القديمة!

"نظرت حولي فلم أجد أحداً، فتذكرت إني أنا الوحيد وسط الزحام.

_سلمى عناني "نبض"

"مفتقد"

نفتقد من يُشعرنا بالاحتواء، من يطمئن أفئدتنا من حين لآخر أنه لن
يتركنا بلحظة.

كأنك الدواء، كل من مر على حياتك يجد راحته لديك.

_سلي عناني "نبض"

"خوف"

أفتقد تلك الضمة التي تُعيد لي الأمان في منتصف الليل بعد أحلام
مُرعبة، نعم! أفتقدها جداً، أفتقد وجود من يُطمئن فؤادي، منّ يمسح
دموع عيني، أشعر وكأنني طفلة صغيرة تُريد أن تختبئ في حُضن أمها
من الخوف الذي يعم قلبها، في داخلي دموع تريد أن تتساقط ولكني لم
اطلق لها العنان في السقوط أبقيتها بداخلي تعبت بأعماق قلبي، قد
أكون أظهر قوتي دائماً ولكن في داخلي قلب مزقته الحياة!.

_سلى عناني "نبض"

"ندم"

هناك أهداف لم تتحقق ومضت، ولكنها مازالت متعلقة بالروح لا
نستطيع أن ننساها وبمجرد تذكرها تدمع عيناك تلقائيا، وتشعر بأن
قلبك يتمزق!

_سلي عناني "نبض"

"يقين"

كن متيقن أن هناك ربّ، قادر على كل شيء، بلحظة ما سيجبر قلبك.
رغم كل الصعاب تفاعل بالخير الذي سيمحو كل الحزن من داخلك، و
أطلق العنان لابتسامتك كي يُضئ الكون !!

_سلى عناني "نبض"

"رفق"

حتى في منامي كان هناك بعض الأحلام التي تمسح على قلبي بكل رفق
لتزيل عنه كل ألم وحزن، كنت أستيقظ وأنا أشعر براحة وسعادة
بالغة الحدود، وكنت في نفس الوقت أعلم أن الله يرفق بي وبشأني
لأستعيد قوتي و صبري، وكم أنا أهوى تلك الأحلام النقية.

_سلى عناني "نبض"

"تغير"

لا يعلمون كمّ من صعوبات قد مررت بها، ولكن كل ما يعلمونه أنك
تغيرت، لم تعد ذلك الشخص الذي يضحك دائماً ولا يبالي بما يحدث
من حوله، لا يعلمون كمّ من مرّة بتّ باكياً، صدمات تتوالى وراء
بعضها، لا يعلمون كمّ الصراع الذي بداخلك وأنت ما زلت تُظهر
قوتك، متشنت المشاعر، منهك النفسية، منطفئ تماماً، متهاك الراحة
والأمان، يا اسفى عليك وعلى قلبك المرهق!

ألن تستعيد قوتك؟!

ألن تعود كما كنت؟!

بلى، لدي رغبة كبيرة في العودة ولكن لا أجد لها سبيل قد تشنت بي
السبل وضللت الطريق .

يا الله إليك أشكو ضعف قلبي و تألمه، أهدي قلبي يا الله و طيبّ
جروحه التي عصفت بكياني، وحدك ربي تعلم ما أمر به من صعوبات
أرحم قلبي يا أرحم الراحمين.

_سلمي عناني "نبض"

"تراكمت"

لا، لم يكن بخير! كان دائماً ما يُخفي ما يشعر به، يظهر الهدوء عليه
ولكن بداخله براكين ثور؛ إلى أن تراكمت الآلام بقلبه و حطمته!

_سلي عناني "نبض"

"براءة"

رأيت في عينيها الحزن، فاطلقتُ لها زراعاي وحين احتضنتها، شعرت
بقلبها الصغير وهي تبكي بحرقة أنه يتمزق ، وانفاسها المتقطعة تخرج
بصعوبة، فدمعت عيناي و تعجبت لأمرها كيف لطفلة صغيرة في مثل
هذا السن أن تتألم لهذه الدرجة البالغة!؟

، وحين سألتها عن سبب بكائها قالت لي أنها تريد الرحيل بعيداً، لا
أعرف من جعلها تصل إلى تلك الحالة!؛ ولكن كل ما أعلمه أننا نعيش
في عالم قاسي لا يرفق بأفئدتنا الرقيقة حتى ولو بكلمة..

_سلى عناني "نبض"

"معاناة"

أحزان تراكمت في كل أرجاء قلبي، صدمة تلوا الأخرى، معاناة في صمت، أنفاس ضعيفة تكاد تخرج بصعوبة.

إني مُثقل بالهموم يا الله، إليك اشكو كل ما يرهقني، أرح قلبي فلقد تأذيت كثيراً وأنت أعلم بكل ما أمر به.

_سلى عناني "نبض"

"أنهض"

تشبث بأهدافك وقاتل من أجلها، و إياك بلحظة أن تظن أن اجتهادك

سيذهب سُدى!

استعن بالله ولا تحزن، و أنظر من حولك على كل النعم التي تحيط بك

، و احمّد ربك ففضله عليك عظيم "

_سلى عناني "نبض"

"تبسي يا جميلتي"

فإن الحياة من دون ابتسامتك لا معنى لها، فابتسامتك تملأ الدنيا
نوراً وضياءً، تمتلكين من الهدوء ما يشبه نسمات هواء ناعمة تداعب
وجهك الرقيق وتبعث الجمال من حولك، يا جميلتي تبسي"

_سلي عناني "نبض"

"تعلق"

دائماً ما أُعاني، شديدة التعلق، و بأتفه الأشياء التي لا قيمة لها أتأثر،
وبمجرد كلمة كانت تنهمر دموعي..

لله قلبي، وما يتعلق به من أمنيات قد تكون انهارت بين شتات الأيام!

_سلي عناني "نبض"

"تشتت"

وحيد، مُنهك، مرهق، مشاعر متناثرة لا أعلم بماذا أشعر؟! كل ما أعلمه أنني لست بخير! لديّ رغبة كبيرة في البكاء؛ ولكن الدموع تأتي في السقوط، ساعدني يا الله لكي لا انهار بلحظة ولا أستطيع العودة من بعدها، لقد تأذيت كثيراً من هذا العالم! حتماً أريد الرحيل بعيداً، والفرار من الجميع إلى مكان يُعْم به الهدوء واللفظ حيث لا تشتت أو ألم، ولماذا كل هذا؟! لأن قلبي ضعيف، رقيق لا يتحمل كل هذه القسوة.

_سلي عناني "نبض"

"تأذى"

معظم خيباتي كانت تحدث بسبب طيبة قلبي ورقته الزائدة .

بارعون في جرح قلبك

هكذا هي الحياة دار العذاب لقلبك .

_سلى عناني "نبض"

"فراق"

تشعري بالوحدة والضياء قلبك ينزف من الم الفراق فأنتِ فارقتي قرّة
عينك وحبّبة قلبك أختك التي تعني لكى كل شيء أخت، صديقة،
حبّبة، كل حياتك تعلقت بها، ف ورب العباد ليجمعنكم الله ولا
تفترقن ابداً مدى الحياة وبعد الممات في جنة الخلد التي ليس بعدها
فراق.

_سلى عناني "نبض"

"اقدار"

اشعر بكِ وبتألمكِ وقلبكِ الباكي على حنينه ورقته الزائلة، ولماذا كل هذا؟!

أسيعيد البكاء ما فُقد، أعلمي رفيقتي أن الله قادر أن يقلب الموازين ويجعل المستحيل أكيد، وأن يجعل كل ما تتمنيه حقيقة، فكثرة الدعاء تبدل الأقدار.

_سلمى عناني "نبض"

"جميلة"

كم أحب طيبة قلبك، و نقائه، وبراءته أنتِ يا طفلي بطفولتكِ
الجميلة والتي تظهرينها أحياناً و تخفينها أحياناً أخرى ، جميلة!

_سلى عناني "نبض"

"لنا الله في كل ألم نشعر به"

"دائماً ما يكون لدى رغبة في أن أشعر بحنين، لا أدري من أي شخص،
ولكن كل ما أعلمه أنني دائماً مُفتقد لذلك الحنين.

_سلى عناني "نبض"

"ابتسامة"

"ليست كل ابتسامة حقيقية، فهناك ابتسامة مصطنعة، وهي أن تبتسم و كأنك أسعد إنسان في الدنيا ولكن بداخلك قلب يبكي من شدة الشعور الموحش الذي تشعر به."

_سلى عناني "نبض"

" جبر القلوب "

دع الحزن وتبسم لنا ربّ يلفظ بقلوبنا!

لن تجد سوى الله تلجئ إليه بهومك و يجبر كسرک، هكذا دائماً الله
احنّ علينا من أنفسنا.

_سلي عناني "نبض"

"تفاؤل"

"كثيرا ما اكون شارذ الذهن، أتساءل ماذا بعد كل هذا الفقدان

والألم؟!

قريباً سيأتي يوم الاستجابة لكل ما تتمنى ذلك اليوم الذى ستزهر به
حياتك من جديد وستعود الابتسامة مرة أخرى، تفاعل فخير الله آت "

_سلى عناني "نبض"

"عن جمال طفلة أتحدث "

هي تريد أن تكون مستقلة بذاتها، لا تريد أن تكون مثل أحد، تحزن عندما يقال لها أنتِ مثل تلك الفتاة، ولكن براءتها دائماً تتحدث! نعم، تتحدث عن وحدتها التي أشعر بها من سنوات ماضية؛ سيقولون لستِ وحيدة فلديكِ أخوه، ولكن شعور الوحدة شيء داخلي ليس بكثرة الأخوة، ينتهي هذا الشعور بقربهم منك؛ شعرت بحزنها حين تحدثت معها، لم يظهر عليها الحزن كانت تضحك و أنا أتحدث معها، ولكن القلب يشعر بمن مثله!.

_سلمى عناني "نبض"

"صمت"

"صمتي ليس دليلاً على هدوء أرجائي، في الحقيقة هو عجز عن
الوصف ..

اللهم قوة في أيام أصبح فيها الصبر فوق طاقة القلب!

_سلى عناني "نبض"

"عام مضى"

_ ٣١ ديسمبر ٢٠٢١

سيبدأ عام جديد، عام مضى خذلت به من أقرب الناس إليّ، أحلام تحطمت، لم يتحقق أي شيء كنت أريده، وإلى الآن أعانى بسبب كل هذه الصعوبات التي مررت بها، والله إنه لأصعب عام مضى عليّ جعل مني شخص آخر لا أنتهي إليه بشيء واحد، أصبحت غريبة لست أنا، أكثر حرصاً على قلبي فلقد تأذيت كثيراً.

_ سلمي عناني "نبض"

"مُتعب"

"قلبي مُتعب يا الله، إليك أشكو كل ما يؤلمني، لم أعد احتمل أي نقاش
حاد، أو اي كلمة بها شيء من قسوة، ارح قلبي يا الله ليس لي سواك !

_سلي عناني "نبض"

"نوم"

هل كل النوم راحة؟!

لا، هناك نوم هروباً من الواقع المرير الذي تعيش به، حيث لا تجد مفر
من كل الصراعات التي تحدث من حولك سوى النوم بعد فترة من
المعاناة تنام وأنت غارق بين دموعك، ذلك هو نوم الهروب من الحياة،
وهكذا نمضى...!

_سلى عناني "نبض"

"شكر"

"أحب أولئك الأشخاص الذين يرمى لنا بهم القدر ليكونوا لنا خير عوناً
وسند، يطمئنوا افتدتنا بكل الخير، و يكونوا صحبة صالحة تأخذ
بأيدينا للجنة، بصحبتهم نقرب إلى الله أكثر، فلهم مني كل الحب،
واشكر الله أن جمعني بهم في يوم من الأيام!

_سلي عناني "نبض"

"صمتي يقتلني"

" الإنسان مُحاط بكمّ من الصعوبات لا حصر لها، وليس لديه مَقْر

سوى الصمود أمامها. "

"أجمع شتات قلبك و ارح عقلك فكل مُر سيُمُر "

_سلى عناني "نبض"

"عزلة"

"دائماً أميل إلى عزلتي، أحب الهدوء بعيداً عن ضوضاء العالم، أجد
راحتي في وحدتي، أفضل الابتعاد عن كل ما يؤذي قلبي، حذراً جداً في
تعاملي مع منّ حولي، وهكذا أشعر بالاطمئنان"

_سلي عناني "نبض"

"رسائل إليك"

"يبقى الله بجانبك حين يرحل عنك الجميع"

"يعلم الله صدق نوايانا و نقاء قلوبنا"

"فليكن صبرك اقوى من أن تُهزم بكلمة"

_سلمى عناني "نبض"

"تفكير"

أخوض الكثير من المعارك في صمت، أمات شيء ما بداخلي!

كثرة التفكير تهدم أشياء جميلة على وشك الحدوث!

_سلى عناني "نبض"

"اختناق"

هادئ من الخارج، مُنهار من الداخل، صراعات متزايدة، لا أعرف لمن

استمع ؟

لعقلي؟!، ام لقلبي؟!

أشعر باختناق، عجز عن وصف ما يحدث لي، مُتعب لدرجة لا أقوى

على تحملها

_سلى عناني "نبض"

"صدق"

"هناك أشخاص يقتحمون قلبك من دون استئذان، جمعتنا بهم
صُدف جميلة، يكفي نقاء قلوبهم، وصدق حبهم لك، بل و يكفي أن
يذكرك أحدهم بين ثنايا دعائه تلك الأشياء لا تنسى أبداً سكنت الفؤاد
كلماتهم الرقيقة، أدام الله الفرحة في قلوبهم كما يُسعدون من حولهم
ولو بكلمة..."

_سلى عناني "نبض"

"أمل"

تذكر أن كل الصعوبات التي تمر بها هي في حقيقة الأمر مجرد اختبار

من الله لصبرك"

فأصبر ولا تعجز والله على كل شيء قدير!!

ألجأ إلى الله ولو بدون أن تقول كلمة، الله يعلم ما يُخفي قلبك

_سلى عناني "نبض"

"واقع"

أتعجب من واقعي، لماذا كل الأشياء التي احببتها أو تعلقت بها تزول
دفعة واحدة؟!

لقد كنت بالأمس اطيير فرحاً بهذه الأشياء، واليوم أجد كل جميل قد
هُدِّم !!

قلبي يتعلق بشدة و لو بكلمة استقرت بداخله، والآن يعاني بسبب
نفس الكلمة ذاتها، أصبحت ذكريات مؤلمة!

هل أنا ساذج إلى هذه الدرجة؟!

هل أنا مُجرد صفحة عابرة في حياة أولئك الأشخاص؟!

يقتربون إلى أن اتعلق بهم و بأسرع لحظة ممكنة يرحلون ليتركوا لي
الآلام أظل أعانى منها إلى أن تنتهي حياتي وأرحل عن ذلك العالم،

لقد تأكدت الآن إنني لست مفضل لدى أحدهم ولن أكون كذلك، لقد
أخطأ قلبي عندما ظن أنه قريب من أحدهم، لقد حطمتني الذكريات!

_سلى عناني "نبض"

"سلبى"

حين تفقد الثقة في جميع من حولك، لا تستغرب من ردودك السلبية.

فجمال البدايات لن يدوم!

و هكذا مغامرون في الحياة، يوم تشعر أنك في السماء من السعادة، و
يوم كأنك قد دُفنت حياً.

_سلبى عناني "نبض"

"عثرات"

"في كل مرة أُحاول العودة إلى الله، ولكنني كثير العثرات، أسقط كثيراً، و
انهض من جديد، قد تكون روحي أرهقت، ولكنني لن استسلم، أعلم أن
ربي غفور رحيم فحشاه أن يردني مكسوراً.

_سلي عناني "نبض"

"رحيل"

كلما شعرت ببعض الإرهاق أرحل عن عالمي لعدة ساعات، قد تطول أحياناً ولكني لا أرتاح أثناءها إلا من البشر، عندما استيقظ أجد أن تعب العالم كله قد استقر بجسدي، و أستمر على هذا الحال.

_سلي عناني "نبض"

"صبر"

"نؤمن أن بعد كل هذا الظلام، نوراً تُضاء له القلوب، و تزهر به
الأنفس، و تطمئن به ارواحنا، حتماً سيزول كل ما لا يليق بنا و
بقلوبنا"

_سلي عناني "نبض"

"صبراً بالله"

" أعلم يا رفيقي أنك تحملت فوق طاقتك من متاعب الحياة وآلامها، متيقنة من ذلك الشعور الموحش الذي يراودك من حين لآخر، ولكن مع كل هذا أنت تُظهر الصمود والصبر، هذا فضل الله عليك فصبراً بالله يا رفيقي، سيأتي اليوم الذي يزيل كل هذا الظلام من دُنْيَاكَ، وتصبح في عالم آخر ملى بالأمل والتفاؤل والسعادة، فأنت عظيم بمجهودك الذي تبذله وقوة تحملك وصبرك، و سأبشرك بأن الله يحبك!

نعم "إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه" أ تحزن من حُب الله لك؟! لا أعتقد ذلك، فأنا متأكدة من أنك ستكمل للنهية وتحقق كل امانيك بمثابرتك، وتفاؤلك الذي يميزك عن الباقي، ربك لن ينساك ستنال عن قريب نصيبك من السعادة، "صبراً بالله"

_سلى عناني "نبض"

"إلى الأبد"

'ظل يُجازف بحياته من أجل سعادة الآخرين، حتى أنك روحه بين
مشاق الحياة، و فقد راحته، فقرر أن يُفقد إلى الأبد....!

_سلى عناني "نبض"

"يا الله"

كم أحب قربك مني رغم كثرة عثراتي، كم يرتاح قلبي بمناجاتك، أنت
القريب في كل وقت، تأخذني الحياة فأكون في شتات الأيام أتساقط،
فأعود إليك وقلبي مثقل بالهموم فتقبلني رغم كل الظلام الذي يعُم
روحي، فتعيد ليّ روعي النقية وراحة قلبي، أعلم يا إلهي إني أخطأت
كثيراً في بعدي عنك، ولكني أحبك يا الله، أحبك ربي حباً أعجز عن
وصفه، دموع عيني وقلبي يهتفان يا الله ليس ليّ سواك، اقبلني يا الله ولا
تردني مكسوراً، انت الملجأ الوحيد الذي افر إليه و اشكو كل ما يؤلمني،
أحبك يا الله فوق الحب حباً، لا تتركني وحيداً يا الله فقد اشتقت إلى
قربي منك..."

_سلمى عناني "نبض"

"بلا قدرة"

يُعد الشوق في صمت، و دون القدرة على البوح بما تشعر أكثر أذى
للقلب و الروح!

"لا شك أن كثرة التفكير قادرة على قتلك حياً!"

_سلى عناني "نبض"

"دع الحزن"

"من الصعب أن تُظهر التجاهل، و أنت مُهتم بأدق التفاصيل
وبينما أنت مُنهمك في أعباء الحياة، الله يدبر لك فرحة تنسيك كل هذه
الأثقال، فدع الحزن و تفاءل"

سلي عناني "نبض"

"قادر"

"بدأت الآلام بالتراكم من جديد"

و الله قادر على أن يثبت مكان الجرح، و الفقد، و الوحشة التي تسكن
قلوبنا، و روداً تزهر بها أنفسنا و تطمئن بها قلوبنا والله على كل شيء

"قدير"

_سلى عناني "نبض"

"في يوم ما"

في يوماً ما...ستصبح كل أمانيك حقيقة

تنير عالمك الصغير، لا تستسلم حارب من أجل الوصول إلى ما تتمنى،
شمس جديدة و يوم يتجدد به الامل، كن ذا ثقة بأنك قادر على
النهوض مرة أخرى فقط كل ما عليك هو الصبر و استعن بالله ولا
تجزع فربك معك حشاه أن يردك مكسوراً، ابتسم...!"

_سلى عناني "نبض"

"مواقف"

"تهزمني المواقف التي اشعر فيها بهواني و بشاعة خذلاني من أقرب
الأقربين إلى تكون الغصة صعبة لدرجة أن لا يقوى قلبي على تحملها،
اكتفى بمتابعتي لما يحدث بصمت، صمت مُبرح يزيل كل شيء جميل
من داخلي....."

_سلى عناني "نبض"

"هذا الذى"

أتعرفون من هذا؟!

هذا الذى اتصف بالقسوة

قيل عن قلبه أنه كالحجر

هذا الذى ظننتم أنه جبل

تحمل كثيراً في صمت لم ينطق بكلمة واحدة

ظل يخبئ كل ما يشعر به من ألم

لم يبوح ولو بحرف ليعبر عن وجعه

هذا الذى لا يحب نظرات الشفقة من أحد، كان يواجه تحديات

عصيبة بمفرده

هذا الذى لم يجد أحداً بجواره في أوقات ضعفه وسقوطه أعتاد على

وحدته

تحمل على عاتقه من مشاغل الحياة ما لا يقوى على حملها من هم في

نفس عمره

هذا الذى أجاد التظاهر أنه بخير على عكس حقيقته

هذا الذى يحمل بداخله جمال لا يستطيع إخراج ذرة منه في ظل هذه
القسوة من حوله... هذا الذى اعتاد الصمود.

_سلى عناني "نبض"

